

## هو لا سيقولون : لا

السلام الذى توصلت اليه مصر فى كامب ديفيد صحيح انه وجد وسوف يجد مئات الملايين الذين يرعونه ويعطونه عونهم وتأييدهم، ولكن من الطبيعى ان نتوقع ايضا من يقول «لا» لهذا السلام ويحاول بكل الوسائل «شجبه» او رفضه. سيقول «لا» لنتائج كامب ديفيد كل تجار القضية الفلسطينية الذين عاشوا عليها وبها كسلعة يعرضونها فى سوق السياسة العربية والدولية يكسبون من ورائها الملايين ويصنعون من تجارتهم فيها ارصدتهم .

وستشجب نتائج كامب ديفيد كل القيادات التى تجعل من الصراع العربى اكسيرا تستمد منه الحياة، وقناعا تخفى به عن شعوبها حقيقة مشاكلهم الداخلية ، ومبررا تلهى به هذه الشعوب لابتلاع الامهات ومعاناتها فى صمت دفين .

سيقول «لا» للسلام كل الذين يخشون مسئوليات هذا السلام ، ولا يعيشون الا على حرب الكلمات وكفاح الشعارات وهواة اطلاق صفة الخيانة والاجرام على كل من لا يحارب حربهم الوهمية .

وسيشجب نتائج كامب ديفيد كل جنرالات النضال من وراء الميكروفونات ، وكل مارشالات الحرب بغير ان يموت فيها واحد من ابنائهم ، وكل قادة التضحية والفداء حتى اخر قطرة من دماء غيرهم ، وحتى آخر مليم فى غير خزائهم .

سيقول «لا» للسلام كل من يريد ان يبقى شعب فلسطين مشردا فى الخيام ، مبعثرا فى مستقبله المجهول ، هائما فى ازقة التاريخ .

وسيشجب نتائج كامب ديفيد كل من يريد ان تعيش مصر محنية الظهر من الامها . وان يعيش ابناءؤها مع الجراح والحاجة ومد اليد دوما لعون الغير . .

● ● سيقول «لا» للسلام كل من يريدون ان يفتحوا حساباتهم بالملايين مع مختلف بنوك المال ، وان تفتح مصر حسابها الا حيد مع «بنك الدم» !!!

صملاح منتصر